

## **Social Media During and After the Corona Pandemic**

**Dr. Bassima Issa**

Lecturer at the Lebanese International University in Beirut

Email: [bassima.issa@liu.edu.lb](mailto:bassima.issa@liu.edu.lb)

*Received: 01 April. 2021    Revised: 30 July. 2021    Accepted: 20 Oct. 2021    Published: 01 Jan 2022*

### **Abstract:**

There is no doubt that the emergence of the Coronavirus at the beginning of the year 2020 and its transformation into a global pandemic had a great impact on various areas of life, as well as an indirect impact on different age groups especially those that use social media heavily. As many studies and opinion polls have deduced, the use of modern digital means of communication shows the excessive use of these tools in spreading the news about this pandemic and tracking the stages of its spread and development. This is in addition to highlighting what accompanied these stages with the closure and quarantine of some countries completely and other repercussions that accompanied and will accompany our lives in general to an unknown extent.

This study will examine a group of research papers that discussed the public's use of modern digital means of communication in disseminating information and news related to the Coronavirus and the extent to which these means and technologies surrounding them were used more during the quarantine period, and the reflection of this use on their high level of awareness of the danger of the Coronavirus, especially in the Lebanese society. The general results of these readings showed that digital media was a double-edged sword at the same time, which contributed to fueling people's general feelings of fear, anxiety, and fear of infection with this pandemic as a result of the publication of photos, videos, and reports that frightened the world. This is even though later on it was pointed out that some of these published media materials were fabricated and not related to the current stage, and some other materials were taken from unrelated video clips. However, in conjunction with that, Social media was also able to raise awareness of ways to prevent catching the infection and some methods of treatment or prevention.

This was especially through credible reports published by the World Health Organization about COVID –19, as well as photographed and published media and advertising materials under the supervision of accredited and trusted health centers and hospitals. The results of the studies ultimately focused on verifying the sources of information.

**Keywords: Information Communication Technology, Corona Pandemic, Information Awareness, Lebanon**

## وسائل التواصل الاجتماعي أثناء وبعد جائحة كورونا

د. باسمة عيسى

أستاذ محاضر في الجامعة اللبنانية الدولية في بيروت LIU

### الملخص:

لا شك أن ظهور فايروس كورونا في بداية العام 2020 وتحولته إلى جائحة عالمية، كان له الأثر الكبير على مختلف مجالات الحياة، فضلاً عن تأثيره غير المباشر على الفئات العمرية المختلفة، خصوصاً تلك التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير، هذا الأثر أفرز نمطاً جديداً من استخدام وسائل التواصل الرقمية الحديثة، حيث أظهرت الكثير من الدراسات واستطلاعات الرأي الاستخدام الزائد لهذه الأدوات في نشر الأخبار عن هذا الوباء وتتبع مراحل انتشاره وتطوره، وما رافق هذه المراحل مع إغلاق بعض الدول وحجرها بشكل تام، وغيرها من التداعيات التي رافقت وسترافق حياتنا بشكل عام إلى أجلٍ غير معروف.

ستبحث هذه الدراسة في مجموعة من الأوراق البحثية التي ناقشت توظيف الجمهور لوسائل التواصل الرقمية الحديثة في نشر المعلومات والأخبار المتعلقة بفايروس كورونا، ومدى استخدام هذه الوسائل والتقنيات المحيطة بها بشكل أكبر في فترة الحجر الصحي، وانعكاس هذا الاستخدام على ارتفاع مستوى الوعي لديهم من خطورة فايروس كورونا خصوصاً لدى المجتمع اللبناني. وقد أظهرت النتائج العامة لهذه المطالعات أن وسائل التواصل الرقمية كانت سلاح ذو حدين في أن، أسهمت في تأجيج المشاعر العامة للناس لناحية الخوف والقلق والخشية من الإصابة بهذا الوباء نتيجة نشر صور ومقاطع فيديو وتقارير أثارت زعر العالم، ليتضح لاحقاً أن بعض هذه المواد الإعلامية المنشورة، كان مفبرك ولا يرتبط بالمرحلة الحالية، وبعض المواد الأخرى مأخوذ من مقاطع أفلام مصورة وغيرها، كما استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي أن ترفع نسبة الوعي عندي الناس لناحية طرق الوقاية من عدوى كورونا، وبعض أساليب العلاج، خصوصاً من خلال التقارير التي نشرتها منظمة الصحة العالمية حول COVID – 19 والمواد الإعلامية والإعلانية المصورة والمنشورة بإشراف مراكز صحية ومستشفيات معتمدة وموثوقة، وركزت نتائج الدراسات على أهمية التأكد من مصادر المعلومات.

**الكلمات المفتاحية:** تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ جائحة كورونا؛ الوعي المعلوماتي؛ لبنان

## المقدمة

أسهمت وسائل التواصل الرقمية الحديثة، ووسائل التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص بتخفيف وطأة التواصل المباشر بين الناس بسبب انتشار وباء كورونا، وأدى ذلك بطبيعة الحال إلى ازدياد استخدام هذه الأدوات بشكل كبير نتيجة بقاء الناس في منازلهم أثناء فترة الحجر الصحي لفترة طويلة دامت أشهر، وتختلف أهداف وغايات هذا الاستخدام من شخص لآخر بحسب اهتماماته وطبيعة حياته وعمله وغيرها من العوامل.

وقد تبين توظيف الجمهور اللبناني لوسائل التواصل الرقمية الحديثة في نشر المعلومات والأخبار المتعلقة بفيروس كورونا، هذا الاستخدام بطبيعة الحال انقسم وفق محورين، المحور الأول كان استقبال المعلومات المتعلقة بوباء كورونا والمحور الثاني إرسال هذه المعلومات ما أدى بكلتا الحالتين إلى تدفق معلومات عن هذا الوباء وتعرّف الناس عليه بشكل أكبر بغض النظر عن نتائج هذا التدفق في المعلومات وهو سيتضح في هذه الورقة البحثية.

## أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص أهم أهداف هذه الدراسة بالتالي:

1. التعرف على طبيعة استخدام الجمهور لوسائل التواصل الرقمية خلال فترة الحجر الصحي.
2. مدى وعي الناس لما تم نشره وتداوله من معلومات مختلفة حول فيروس كورونا.
3. التعرف على الأبعاد الإيجابية والسلبية لتدفق المعلومات حول وباء كورونا ومدى تأثيرها على المتلقي.

## حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة منذ تاريخ بدء انتشار وباء كورونا في العالم في نهاية 2019 حتى نهاية 2021. حيث تقدم الدراسة أهم المراجعات الأدبية التي تناولت بالبحث والتحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تقديم المعرفة الفعلية بخطورة هذا الوباء وما رافق ذلك من آثار جانبية تتعلق بالوعي المجتمعي والصحي لمواجهة كوفيد 19.

## نظرية الدراسة:

تم استخدام المراجعات الأدبية وإطار العمل، والإطار المفاهيمي كمكونات أساسية للدراسة، وتتضمن هذه المراجعات "The Literature Review, Theoretical Framework" (Rocco, 2009) أوجه التشابه والتمييز بين الدراسات العلمية المختلفة التي درست ظاهرة Covid – 19 والآثار المترتبة على انتشاره في مجال العمل.

## المراجعات الأدبية:

أثر ظهور فيروس كورونا وكثرت تداول المعلومات والأخبار المتعلقة به إلى ارتفاع نسبة الوعي لدى الناس حول أهمية الوقاية والحذر تجنباً للإصابة بهذا الفيروس، وفي فترة الحجر الصحي ارتفع منسوب الوعي لدى الناس، نتيجة تداول المعلومات والأخبار التي عرّفت عن هذا الوباء المستجد وقدمت معلومات مختلفة حول طرق الوقاية منه والعلاج، سيما أن هذا التداول كان يتم بشكل كبير وسريع جداً عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، كذلك عبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل عام ICT Information and Communication Technology.

وفي دراسة متصلة بهذا الموضوع قدم مجموعة من الباحثين مقارنة مهمة حول التعامل مع نشر المعلومات حول COVID-19 من خلال تحليل ضخم للبيانات على Twitter ، Instagram و YouTube و Gab و Reddit (Cinelli, 2020)، حيث قاموا بتحليل المشاركة والاهتمام بموضوع COVID-19 وتقديم تقييم مختلف عن تطور الخطاب على نطاق عالمي في كل منصة على حده، وتفاوتت طرق نقل المعلومات من قبل المستخدمين، وتحدد انتشار المعلومات من مصادر مشكوك فيها، وتم تأكيد عدد كبير من المعلومات الخاطئة في كل منصة، وتم تقديم تقديرات رقمية تعتمد على النظام الأساسي لتضخيم الشائعات، بعد أن حددت منظمة الصحة العالمية (WHO) تفشي فيروس SARS-CoV-2 على أنه تهديد عالمي خطير، كما توقع تقرير المخاطر العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي في عام 2017 أن المخاطر العالمية مترابطة خصوصاً في حالة وباء كورونا، وأكدت الدراسة أهمية تداول المعلومات حول هذا الفيروس عبر منصات موثوقة، كما تمت صياغة مصطلح الداء المعلوماتي لتوضيح مخاطر ظواهر المعلومات المضللة أثناء إدارة الأزمات.

حيث أكدت دراسة جرت في الكويت على 1330 مبحوث، أن 36% من المتابعين لوسائل التواصل الاجتماعي لديهم دراية بمفهوم المشاركة في نشر المعلومات، كما أظهرت درجة وعي المجتمع بوجود البيانات الضخمة وبرز ذلك من استخدامها بعدة جوانب منها التزام الأسرة الكويتية بالتعليمات الرسمية التي نشرتها وزارة الصحة وشفافية الجهات الحكومية بعرض البيانات الهامة عن وباء الكورونا في الكويت (nadi bouaker, 2021)، وقد أظهرت دراسة جرت في الأردن أن أعراض الاكتئاب على سبيل المثال كانت شائعة بين مرضى COVID-19 الخاضعين للحجر الصحي والذين لا يعانون من أعراض، نتيجة حرجهم لمدة طويلة فضلاً عن متابعتهم لوسائل التواصل الاجتماعي وكل ما تحمله من معلومات وأخبار حول هذا الفيروس، فضلاً عن قلقهم بسبب ارتفاع نسبة الوفيات في العالم جراء هذا الوباء ، ولكن كان دعم العائلة والأصدقاء والطواقم الطبي عاملاً أساسياً في التخفيف من خشيتهم ومخاوفهم، و قد أدى تسهيل التواصل المناسب إلى تعزيز الصحة العقلية للمرضى المصابين ب COVID-19 وساعد في تقليل مخاطر الاكتئاب أثناء الحجر الصحي داخل المستشفى (Guillen Jr N.) Adherence to Quarantine Protocols to Prevent the Spread of COVID-19: The Moderating Effect of Social Media Campaigns (2021).

وليس بعيداً عن ذلك كان الفلبينيون نشطون للغاية على وسائل التواصل الاجتماعي، وخاصة Facebook يقضي الفلبينيون ما معدله 4 ساعات و 17 دقيقة يوميًا على Facebook و Instagram و Twitter ، ويتزايد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في البلاد على الرغم من الاتصال المتقطع بالإنترنت، حيث تعد سرعة الإنترنت في البلاد من بين أبطأ سرعة في آسيا والمحيط الهادئ (Hlavac, 2017)، حيث أظهرت دراسة جرت في مترو مانيل في الفلبين حول منع انتشار فايروس كورونا COVID-19 من خلال تحليل التأثير المعتدل لحمالات وسائل التواصل الاجتماعي على الالتزام ببروتوكولات مترو مانيل وهي بؤرة الوباء مع التنفيذ الصارم لبروتوكولات الحجر الصحي التي وضعتها وحدات الحكومة المحلية، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة بروز الدور الحاسم لوسائل التواصل الاجتماعي في المساعدة في تقليل انتشار فايروس كورونا (Guillen Jr N., 2021).

ووجد لوفيجوي وآخرون (Lovejoy, 2015) أن الأفراد الذين تعرضوا بشكل أكبر للمعلومات الصحية عبر قنوات

وسائل الإعلام الصحية المختلفة، سواء عبر الإنترنت أو خارجها، تجنبوا الإصابة ببعض الأمراض المعدية، وبالمثل وجد سترىكر (Stryker، 2008) أنه بشكل خاص لاستخدام وسائل الإعلام الصحية وسلوك الحماية من سرطان الجلد على سبيل المثال، فإن الأفراد الذين أبلغوا عن مواقف إيجابية تجاه الأخبار الصحية في الصحف لديهم المزيد من المعرفة حول حماية الجلد والمشاركة في سلوك الوقاية الصحية، هذا يعني أن وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تؤثر على موقف سكان مترو مانيليا تجاه الالتزام ببروتوكولات الحجر الصحي خلال جائحة كورونا.

في لبنان اتخذت الدولة اللبنانية خلال الفترة التي كان فيها فايروس كورونا في أوج انتشاره، اتخذت إجراءات مشددة بالتنسيق مع وزارة الصحة وأجهزة الدولة والمؤسسات المعنية، إجراءات سميت بالوطنية، من بينها الحجر الصحي المنزلي على عامة الناس في محاولة للحد من انتشار الوباء وتجنب إغراق نظام الرعاية الصحية بإشكالية العلاج والتكلفة الباهظة التي ستكلف الدولة اللبنانية عبئاً غير متوقع، وهدفت الدراسة التي جرت على عينة مكونة من 950 مفردة من المجتمع اللبناني، إلى تقييم مدى انتشار أعراض الإجهاد اللاحق للصدمة (PTSS) post-traumatic stress symptomatology خلال أوقات COVID-19 في الحجر الصحي بين المواطنين اللبنانيين، وهدفت إلى قياس انتشار متلازمة ما بعد الصدمة بين المواطنين اللبنانيين كل أسبوعين وشهر واحد من الحجر الصحي، حيث أظهرت النتائج أن الحجر الصحي في لبنان بدأ يثير اضطرابات ما بعد الصدمة خلال الأسبوع الثاني والتي ساءت في الأسبوع الرابع من الحجر الصحي لفايروس كورونا، ما يظهر تأثير مرحلة الحجر الصحي على نفسية المواطنين اللبنانيين وقد يكون له آثار مستمرة إلى أجل غير معروف (Fawaz، 2020).

وفي سياق متصل أظهرت دراسة شملت ملخص 81 بحث حول تأثير فترة الحجر الصحي على المواطنين في مختلف الدول (Tsao، 2021) أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت بسرعة أداة اتصال حاسمة لتوليد المعلومات ونشرها واستهلاكها، وقد حددت هذه المراجعات عدة موضوعات شاملة للصحة العامة بشأن دور منصات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت في: استقصاء المواقف العامة، وتحديد المعلومات، وتقييم الصحة العقلية، واكتشاف حالات COVID-19 أو التنبؤ بها، وتحليل استجابات الحكومة للوباء، وتقييم جودة المعلومات الصحية في مقاطع الفيديو التثقيفية للوقاية، حيث يمكن أن يكون لوسائل التواصل الاجتماعي دور حاسم في نشر المعلومات الصحية ومعالجة المعلومات الخاطئة والمعلومات المضللة.

### رفع حالة الطوارئ في لبنان:

استند المجتمع اللبناني خلال فترة الحجر الصحي وما بعده إلى تقارير منسقة ودقيقة تستند إلى الإحصاءات الرسمية الصادرة من قبل مستشفى بيروت الحكومي والموقع الإلكتروني المركزي الذي أنشأته وزارة الإعلام بالتعاون مع الجيش اللبناني ووزارة الصحة، واعتمدت العديد من وسائل الإعلام على هذا الموقع <https://corona.ministryinfo.gov.lb> لتحديثات أخبار Covid-19 الخاصة بهم، كما استخدموا إعلانات الخدمة العامة ومواقع التحقق من الحقائق التي تركز على فضح الشائعات المتعلقة بفايروس كورونا.

ونشرت وسائل الإعلام بشكل منتظم، تقارير مخصصة لطرق العلاج وكيفية العدوى بالفايروس، وإمكانية تطوير لقاح، فضلاً عن إجراء مقابلات مع الأطباء وأصبح متخصصو الرعاية الصحية أيضاً في كل مكان، وقد قادت وسائل الإعلام اللبنانية جهود التعبئة العامة والأخبار المتعلقة بالوباء (Melki، 2020).

## الخاتمة:

يمكن القول أن استخدام الناس لمواقع التواصل الاجتماعي زاد بنسبة كبيرة خلال فترة الحجر الصحي، ولكن هذا الاستخدام تفاوت في طبيعته من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر، ولكن من المتفق أن تداول أخبار جائحة كورونا زاد بنسبة كبيرة نتيجة بقاء الناس لفترات طويلة على مواقع التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي، والتركيز على استقبال الأخبار المغلوطة من مصادر عامة غير متخصصة طبيًا، كان له الأثر السلبي على نفسية الناس وسلامتهم الجسدية، في الوقت الذي سعت منظمة الصحة العالمية عبر قنواتها وصفحاتها بالإضافة إلى المستشفيات ومواقع حكومية بالتعاون مع وزارات الصحة، سعى الجميع أن تعمم المعلومات السليمة لناعية تجنب العدوى بفيروس كورونا ومن خلال نشر المعلومات التي لها علاقة باللقاحات التي تم اعتمادها عالميًا فضلًا عن كيفية علاج المصابين بالفيروس وكيف يجب التعاطي معهم.

## التوصيات:

توصي الباحثة بضرورة إجراء دراسات وبحوث تشرح وتوضح آلية كشف الأخبار الكاذبة والمغلوطة، سيما أن درجة تأثر الناس بالحقائق المزيفة تفوق نسبة إتباعهم للنصائح الصحيحة، كذلك من المفيد الاقتداء بنماذج دولية ناجحة لناعية إنشاء خلية عمل في الأزمات المستجدة، وتطوع السوشيال ميديا إيجابًا في خدمة هذه الأزمة، على اعتبار أن التطور التكنولوجي و new media هي العنوان الأبرز في المرحلة الحالية ويبدو أنها ستكون الأقوى على المدى البعيد بعد الاستغناء شبه التام عن وسائل الإعلام التقليدي.

## المصادر والمراجع

- Cinelli, M. Q. (2020). The COVID-19 social media infodemic. *Scientific Reports*, 10(1), 1-10.
- Fawaz, M. &. (2020). <? covid19?> COVID-19 quarantine: Post-traumatic stress symptomatology among Lebanese citizens. *International Journal of Social Psychiatry*, 66(7), 666-674.
- Guillen Jr, N. B. (2021). Adherence to Quarantine Protocols to Prevent the Spread of COVID-19 The Moderating Effect of Social Media Campaigns. *Advances in Journalism and Communication*, 8(3), 85-101.
- Hussein Khalifa Hassan Khalifa, Media Dependency during COVID-19 Pandemic and Trust in Government: The Case of Bahrain, *International Journal of Management*, 11(11), 2020, pp 329-336. <http://www.iaeme.com/IJM/issues.asp?JType=IJM&VType=11&IType=11>.DOI: 10.34218/IJM.11.11.2020.032
- Guillen Jr, N. B. (2021). Adherence to Quarantine Protocols to Prevent the Spread of COVID-19: The Moderating Effect of Social Media Campaigns. *Advances in Journalism and Communication*, 9(3), 85-101.
- Khalifa, H., Al-Subaie, I. (2022). Uses and Gratifications of Social Media Platforms during COVID-19 Pandemic among Bahraini University Students. *The Egyptian Journal of Media Research*, 2022(78), 339-365. DOI: 10.21608/ejsc.2022.229366
- Khalifa, H. K. (2018). The Role of Satellite Channels and Internet in Shaping Egyptian Public Opinions' Attitudes Toward the Political and Legislative Institutions. Faculty of Mass Communication, Cairo University. Cairo.
- Khalifa, H. K., & Ahmed, M. S. (2020). The social responsibility of talk shows on Bahraini Television in dealing with the legislative authority's performance. *Journal of Mass Communication Research*, 54(54- Part 6), 4035-4090 Doi: 10.21608/jsb.2020.110288.

- Guillen Jr, N. B. (2021). Adherence to Quarantine Protocols to Prevent the Spread of COVID-19: The Moderating Effect of Social Media Campaigns. *Advances in Journalism and Communication*, 9(3), 85-101.
- Hlavac, R. P. (2017). Social Media Marketing MOOC. Coursera Marketing. Retrieved from <https://www.coursera.org/specializations/social-media-marketing>.
- Lovejoy, J. R. (2015). Examining Direct and Indirect Effects of Exposure and Attention to Health Media on Intentions to Avoid Unprotected Sun Exposure. *Health Communication*, 30, 261-270. Retrieved from <https://doi.org/10.1080/10410236.2013.842526>
- Khalifa Hassan Khalifa, H., Samir, R., & Ebrahim, M. (2021). Uses and Gratifications of YouTube Platform Among Young Children in Bahrain. *International Journal of Media and Mass Communication*, 03(02). <https://doi.org/10.46988/ijmmc.03.02.2021.07>
- Melki, J. A. (2020). Lebanon: Coronavirus and the media. The European Journalism Observatory (EJO) Reuters Institute for the Study of the Journalism University of Oxford.
- nadi bouaker, n. a. (2021, September 7). دور المجتمع الكويتي في التعامل مع البيانات الضخمة وانتشار فيروس كورونا. *Journal of Information Studies & Technology (JIS&T)*, 2(11). Retrieved from <https://doi.org/10.5339/jist.2021.11>
- Rocco, T. S. (2009). Literature reviews, conceptual and theoretical frameworks: terms, functions, and distinctions. *Human Resource Development Review*, 8(1), 120-130.
- Stryker, E. M. (2008). Effects of Newspaper Coverage on Public Knowledge about Modifiable Cancer Risks. *Health Communication*, 23, 380-390. Retrieved from <https://doi.org/10.1080/10410230802229894>
- Hussein Khalifa Hassan Khalifa. Egyptian Web Journalism Techniques in Addressing the Tiran and Sanafir crisis between Egypt and Saudi Arabia: An Analytical-Critical Study. *Journal of Mass Communication*. 55 (6). 33400- 3351. <https://doi.org/10.21608/jsb.2020.132538>
- Tsao, S. F. (2021). What social media told us during COVID-19: a scoping review. *The Lancet Digital Health*.
- Hussein Khalifa Hassan Khalifa (2022). Drama's Violent Scenes and Their Social Impact on Egyptian Youth. *International Journal of Media and Mass Communication*, Vol.4, No.1, P103-111, DOI: 10.46988/IJMMC.04.01.2022.007